اقول اشاره الى ما سبق من ان المذكور في تعريف الكليات حدود واسمية لها لا رسوم كما
توهم واذا كانت حدودا كانت تامة كما هو الظاهر فلا بد من ذكر الجنس اعني الكلي ههنا رعاية
لطريق القوم في تعريفات الكليات واذا اعتبر الكلي في مفهوم النوع الاضافي كان فيه اضافتان
احديهما بالقياس الى ما تحته من الافراد لكونه كليا والاخرى بالقياس الى الجنس الذي فوقه كما بينا
وللنوع الحقيقي اضافة واحدة بالقياس الى ما تحته فقط كما عرفت قال فان الجنس لا يقال عليها وعلى
غيرها في جواب ما هو اقول الجنس كالحيوان مثلا وان كان مقولا ومحمولا على الفصل كالناطق وعلى الخاصة
كالضاحك وعلى العرض العام كالماشي لكن لا في جواب ما هو اذ ليس الحيوان تمام المشترك ولا ذاتيا
لهذه الثلث فكل واحد منها وان كان ماهية وكليا يقال عليه وعلى غيره الجنس لكن لا في جواب ما هو
فخرج عن حد النوع الاضافي بهذا القيد قال فهو النوع المقيد بالتشخص اقول اي التشخص هو النوع الحقيقي
المقيد بما يمنع من وقوع الشركة فيه مثلا الماهية الانسانية وامر اخر صار زيد به مانعا من وقوع
الشركة فيه وذلك الامر يسمى تشخصا وتعينا قال يكون حمل العالي عليه بواسطة حمل السافل عليه فان
الحيوان انما يصدق على زيد وعلى التركي بواسطة حمل الانسان عليهما اقول وذلك لان الحيوان ما لم يصر
انسانا لم يكن محمولا على زيد وذلك فان الحيوان الذي ليس بانسان لا يحمل عليه اصلا قال
فاعتبار الاولية في القول يخرج الصنف عنه اقول بهذا القيد وان اخرج الصنف عن الحد اخرج النوع
عنه ايضا بالقياس الى الاجناس البعيدة فيلزم ان لا يكون الانسان نوعا للجسم النامي والجوهر مع انه
انما سمي نوع الانواع لكونه نوعا لكل واحد من الانواع التي فوقه وايضا النوع لما كان مضايفا للجنس
فاذا اعتبر في النوع القول الاولي فلا بد من اعتباره في الجنس ايضا والا لم يكن مضايفا له فيلزم ان
لا يكون الاجناس البعيدة اجناسا للماهية التي هي بعيدة بالقياس اليها فالاولى ان يترك قيد
الاولية ويخرج الصنف بقيد اخر بان يقال النوع الاضافي هو كلي مقول في جواب ما هو يقال عليه وعلى غيره
الجنس في جواب ما هو قال والا لكان النوع الحقيقي جنسا اقول وذلك لان النوع الحقيقي لما كان
تمام ماهية جميع افراده فلو فرضنا ان فوقه كليا اخر وهو ايضا تمام ماهية افراده لم يمكن ان يكون

عام

تمام الماهية بالقياس الى كل فرد من افراده والا لكان الكلي الذي تحته المشتمل عليه مع زيادة مشتملا
على امر زائد على حقيقة افراده فلا يكون نوعا حقيقيا بل صنفا بينهما فتعين ان يكون الفوقاني
تمام الماهية المشتركة لا المختصة فيكون جنسا وقد فرضناه نوعا حقيقيا وانه خلف وتوضيحه ان
الانسان لما كان تمام ماهية كل فرد من افراده فلو فرضنا ان الحيوان مثلا كذلك وجب ان
يكون الحيوان تمام ماهية كل فرد من افراد الانسان فيلزم ان يكون لكل فرد ماهيتان متخالفتان
كل واحد منهما تمام الماهية المختصة به وذلك محال لان تمام ماهية شيء واحد لا يتصور فيه تعدد لانه
ان لم يكن احدهما جزءا للاخرى لم يكن شيء منهما تمام ماهيته بل جزءا منها وان كان احدهما جزءا للاخرى
لم يكن الجزء تمام الماهية وح ان كان الحيوان وحده تمام الماهية كان الانسان المشتمل على الحيوان وزيادة
صنفا لاشتماله على امر كلي زائد على ماهية افراده وان كان الانسان وحده تمام الماهية المختصة لم يكن الحيوان
الا تمام الماهية المشتركة فيكون جنسا وقد فرضناه نوعا حقيقيا فظهر ان النوع الحقيقي لا يكون فوق
نوع حقيقي ولا تحته واما النوع الحقيقي بالقياس الى الاضافي فيجوز ان يكون تحته كالانسان تحت الحيوان
ولا يجوز ان يكون فوقه لان النوع الاضافي اما نوع حقيقي واما جنس والنوع الحقيقي لا يجوز ان يكون فوق
شيء منهما لما مر ويجوز ايضا ان لا يكون النوع الحقيقي تحت نوع اضافي اصلا كالعقل على ما سيأتي فالنوع
الحقيقي مقيسا الى النوع الحقيقي لا يكون الا مفردا ومقيسا الى النوع الاضافي اما مفرد واما سافل والا (خلف)
معنى الى الحقيقي اما مفرد ان لم يكن تحته نوع حقيقي ايضا كالانسان واما عال كالحيوان واما الاضافي
معنى الى الاضافي فمراتبه اربع وانما جعل المفرد من المراتب وان لم يكن واقعا في الرتبة نظرا الى ان الافراد
باعتبار عدم الرتب فيه ملاحظة الرتب عدما كما ان في غيره ملاحظة الرتب وجودا قال انا قلنا
الجوهر جنس اقول بهذا المثال اشارة الى ما هو المشهور من ان العقول العشرة متفقة الحقيقة وانما ان الجوهر (احد بما ء)
جنس لها كذلك الاجناس قد تترتب متصاعدة اقول اشار بلفظ قد الى ان الترتب في الاجناس (قال)
مما لا يجب في الانواع ايضا فكما يكون نوع اضافي لا نوع فوقه ولا تحته فيكون نوعا مفردا او واقعا (ثم لا يجب)
في سلسلة الترتب كذلك جنس لا جنس فوقه ولا تحته فيكون مفرد الجنس واقعا في سلسلة (يكون ه)

قوله ايضا متعلق بقوله تحته اي كما ان ليس فوقه نوع حقيقي بل جنس سلكوتي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1